

المستوى : السنة الثانية (دراسات أدبية)

كلية الآداب واللغات

الأستاذ : عيسى بودوخة (علم الصرف)

قسم اللغة والأدب العربي

التذكير والتأنيث

محاضرة رقم 2 :

تذكير : ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث ، فالمذكر ما خلا من علامة التأنيث لأنه الأصل ، ك : محمد ، رجل ، غلام ، كتاب ... ، أما المؤنث فيحتاج إلى علامة تميّزه (ظاهرة أو مقدّرة) لأنه فرع عن التذكير .

أولا : أنواع الاسم المؤنث :

* / الاسم المؤنث نوعان : حقيقي ومجازي ، فالمؤنث الحقيقي ما دل على ذات ولد ، سواء أكانت العلامة ظاهرة ، ك : عائشة ، حُبلى ، نُفساء ... ، أم مقدرة ، ك : هند ، أتان ، ريح ...

والمؤنث المجازي ما لم يدل على ذات ولد ، سواء أكانت العلامة ظاهرة ، ك : قرية بَرْدَى (نهر بدمشق) ، صحراء ... ، أم مقدّرة ، ك : شمس ، دار ، عين ...

** / وينقسم الاسم المؤنث باعتبار اللفظ والمعنى إلى ثلاثة أقسام :

1/ **مؤنث لفظي ومعنوي :** وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامة ، ك : فاطمة ، بشرى ، رميصاء ...

2/ **مؤنث لفظي :** وهو ما وضع لمذكر ، وفيه علامة تأنيث ، ك : معاوية ، يحيى ، زكرياء ...

3/ **مؤنث معنوي :** وهو ما كان علما لمؤنث ، وليس فيه علامة تأنيث ، ك : مريم ، زينب ، سعاد ...

ثانيا : علامات التأنيث :

وهي ثلاث علامات : التاء ، ألف التأنيث المقصورة ، ألف التأنيث الممدودة .

أ / **التاء :** وتكون ساكنة في الفعل ، ك : بانثُ سعاد، ومتحركة فيه ، ك : هي تقوم وفي الاسم ، ك : خديجة ، وفي الصفة ، ك : كريمة ...

والأصل في وضع التاء في الأسماء للتفريق بين المذكر والمؤنث ، وفي الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما ، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء ، ك : حائض ، طالق ، عانس ، مرضع ...

أما دخولها على الجامد المشترك بينهما **فسماعي**، ك: رجل ورجلة ، إنسان وإنسانة
امرؤ وامرأة ...

* / **أوزان الصفات التي لا تلحقها التاء** : وهي **خمسة** أوزان :

1/ **فُعُول** : إذا كانت الصفة بمعنى **(فاعل)** **امتنع** دخول التاء عليها ، ك: جدِّي
عجوزٌ وصبورٌ وشكورٌ، وجدَّتِي عجوزٌ وصبورٌ وأكولٌ ، بمعنى : عاجزٌ وصابرٌ
وشاكرٌ وأكلٌ ...

وشذَّ قولهم : **(عُدْوَةٌ)** ، حملوها على ضدها (صديقة) ، **والقياس** : **عُدْوٌ** .

أما إذا كانت الصفة بمعنى **(مفعول)** ، **فيجوز** دخول التاء في المؤنث ، و**يجوز** تركها
ك: ناقة ركوبة ، أي : مركوبة ، ويجوز أيضا : ناقة ركوب .
وبقرة أكولة وعلوبة ، أي : مأكولة ومعلوبة ، و**يجوز** : بقرة أكول وعلوب ...

2/ **مِفْعَال** : ك: رجل مِكْسَال (من الكسل) ومِهْذَار (من الهَذْر وهو الهديان) ومِنْحَار
ومِعْطَاء ... ، وامرأة مكسال ومهذار ومفراح ومِعْطَار ...

وشذَّ قولهم : **(مِيقَانَةٌ)** (وهي التي توقن بكل ما تسمع) ، **والقياس** : **مِيقَان** .

3/ **مِفْعِيل** : ك: رجل مِعْطِير (يكثر العطر) ومِسْكِير (يكثر السُّكْر) ، وامرأة معطير...
وشذَّ قولهم : **(مِسْكِينَةٌ)** حملا على (فقيرة) ، **والقياس** : **مِسْكِين** .

4/ **مِفْعَل** : ك: رجل ، امرأة مِعْشَم (وهو المِقْدَام الذي لا يثنيه شيء عن مراده) .

تنبيه : هذه الأوزان الأربعة **يُمتنع** فيها دخول التاء في الصفات المؤنثة **وجوبا** ،
وما سُمع من ذلك فهو **شاذ** يحفظ ولا يقاس عليه ، وقياسه من غير التاء ،
والمسموع منها : **عُدْوَةٌ** ، **مِيقَانَةٌ** ، **مِسْكِينَةٌ** .

5/ **فَعِيل** : هذا الوزن لا يمتنع دخول التاء في صفاته المؤنثة على سبيل **الوجوب** ، بل
له **ثلاث** حالات هي:

أ/ إذا كانت الصفة على وزن **(فَعِيل)** بمعنى **(فاعل)** ، ك: رحيم ، كريم ، لطيف ،
ظريف ... **فكثيرا** ما **تلحقها** التاء في المؤنث ، فنقول : هند فتاة رحيمة وكريمة
ولطيفة وظريفة ... **ويقل** تركها ، ك: هذه عِظَامٌ رَمِيمٌ ، أي: رامةٌ ، إنَّ الساعةَ
لَقَرِيبٌ لِمَنْ يَتَدَبَّرُ ، وإنَّهَا لَبَعِيدٌ عَمَّنْ هُوَ غَافِلٌ .

ب/ إذا كانت الصفة على وزن **(فَعِيل)** بمعنى **(مفعول)** ، ولم يُعْلَمِ الموصوف ، **لحقت**
التاء الصفة **وجوبا** خوف اللبس ، ك: حزنتُ لِحْرِيحَةِ الحَادِثِ ، ولِقَتَيْلَةِ بني فُلَانِ

(أي : مجروحة ومقتولة) .

رأيت في المسلخ ذبيحة العيد ، وأكيلة الذئب ، ونطيحة أختها ، (أي : مذبوحة العيد ومأكولة الذئب ، ومنطوحة أختها) . أُعْجِبْتُ بِكِحْيَةِ العَيْنِ ، (أي : مَكْهُولَةَ العَيْنِ) .

ج/ أما إذا عُلِمَ الموصوف ، فالغالب امتناع دخول التاء على الصفة ، لأن تأنيث الموصوف يدل على تأنيث الصفة ، ك : أسفر حادث السير عن فتاة جريح ، وصبيّة قتيل ، أي : مجروحة ومقتولة ، وقَلَمًا نقول : فتاة جريحة ، وصبيبة قتيلة .

وشذ قولهم : خصلة (حميدة) ، وخصلة (ذميمة) ، والقياس : حميد ، وذميم .

**/ أغراض أخرى لإلحاق التاء : قد تزداد لأغراض أخرى غير التمييز بين المذكر والمؤنث ، وأهمها أربعة أغراض هي :

1/ لتمييز الواحد من جنسه : ك : نخل ونخلة ، تمر وتمرّة ، نمل ونملة ... فالنملة في الآية الكريمة من قوله تعالى : + قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم _ تعني واحدا من جنس النمل ، لا على أنها نملة مؤنثة (والله أعلم) .

2/ للمبالغة في الصفة : ك : راوٍ وراوية ، داع وداعية ، نابغ ونابغة ، داه وداهية ... ولتأكيد المبالغة في الصفة ، ك : علام وعلامة ، فهام وفهامة ...

3/ مجئها بدلا من ياء النسب أو ياء التفسير : ك : أشاعرة بدلا من أشعريين ، ججاجة بدلا من ججاجيح (والججاج هو السيد) ، زنادقة بدلا من زناديق ...

4/ للتعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها : ك : عدّة (أصلها وَعَدُّ) ، إقامّة (أصلها إِقْوَامٌ) ، لُغَةٌ (أصلها لُغُوٌّ) .

¶¶/ الألف المقصورة : إذا دلت الصفة المشبهة على خلو أو امتلاء كانت على وزن (فَعْلان) للمذكر ، وعلى وزن (فَعْلَى) للمؤنث ، ك : عطشان وعطشَى ، جَوْعان وجَوْعَى ، شَبَعان وشَبَعَى ...

وهذه الألف المقصورة دخلت قياسا على هذه الصيغة للتأنيث وليست خاصة بها ، بل أوزان الأسماء المنتهية بها كثيرة ، وأشهرها :

1/ فُعْلَى : ك : أَرَبَى (داهية) ، شُعْبَى (موضع) ، قال جرير :

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا *** أَلْوَمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتَرَابًا

2/ فُعْلَى : ك : بُهَمَى (من البقول) ، حُبْلَى (صفة) ، بُشْرَى (مصدر) .

3/ فَعَلَى : ك : حَيَدَى (حمار سريع) ، بَرَدَى (نهر بدمشق) ، قال حسان (ض) :

يَسْفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ *** بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

4/ فَعَلَى : ك : دَعَوَى (مصدر) ، أَيْلَى (اسم) ، شَبَعَى (صفة) ، مَرَضَى (جمع) .

5/ فُعَالَى : ك : حُبَارَى (طائر) ، سُمَانَى (طائر) ، عَلَادَى (صفة للشديد من الإبل) سَكَارَى (جمع سكران) .

6/ فُعَلَى : ك : سُمَّهَى (اسم للباطل والكذب) .

7/ فَعَلَى : ك : سِبَطَرَى (مشية فيها مَرَح)

8/ فَعَلَى : ك : حَجَلَى (جمع حَجَلَة : طائر) ، مِعْزَى ، صِرْبَى (جمع صربان) ، ذَكَرَى (مصدر) ، قال تعالى : + تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى _ (أي : جائزة).

9/ فَعِيلَى : ك : هَجِيرَى (هذيان) ، حَيْبَى (مصدر حَتَّ) .

10/ فُعَلَى : ك : حُدْرَى (صيغة مبنية من الحَدْر) ، كُفْرَى (غطاء الطلع في الزهرة).

11/ فُعَيْلَى : ك : لُعَيْرَى (لُعْر) ، خُلَيْطَى (اختلاط) .

12/ فُعَالَى : ك : حُبَارَى (نبات) ، شُقَارَى (نبات) ، حُضَارَى (طائر) .

١١١١/ الألف الممدودة : تُقَاسُ زيادتها في مؤنث الصفات الدالة على لون أو عيب في الخَلْقَة أو زينة ، ك : أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ ، أَعْوَرُ وَعَوْرَاءُ ، أَحْوَرُ وَحَوْرَاءُ ...

كما تُقَاسُ في (جمع فَعِيل) من الأسماء المَعْتَلَة الآخر ، ك : نَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءُ ، ذَكِيٌّ وَأَذَكِيَاءُ ... وأوزانها كثيرة في الأسماء والصفات ، وأشهرها :

1/ فَعْلَاء : ك : صحراء (اسم) ، طَرْفَاء (اسم جمع نبات) ، حمراء (صفة لمؤنث أحمر على وزن (أفعل)) ، هَطْلَاء (صفة لمؤنث على وزن (غير أفعل)) لأنه يقال : دِيمَة هَطْلَاء ، ولا يقال : سحاب أهطل ، بل يقال : سحاب هَطْل أو هَطَّال . ويقال : فتاة حسناء ، ولا يقال ، فتى أحسن ، بل يقال : فتى حَسَنٌ .

2/ أَفْعَاء : ك : أَرْبَعَاء (بتثليث حركات العين في أفْعَاء والباء في أَرْبَعَاء) .

3/ فُعْلَاء : ك : فُرْفُصَاء (جلسة خاصة) .

4/ فَاعُولَاء : ك : تاسوعاء ، عاشوراء .

5/ فَاعِلَاء : ك : قَاصِعَاء وَنَاقِعَاء (وهما بابا جحر الضب) .

6/ فَعْلِيَاءَ : ك : كِبْرِيَاءَ .

7/ فُعْلَاءَ (بتثنية حركات الفاء) : ك : جَنَفَاءَ (موضع) ، نُفَسَاءَ ، خَيْلَاءَ ، سَيْرَاءَ (ثوب حريري مخطط) .

8/ فَعْيَلَاءَ : ك : قَرِيثَاءَ (نوع من التمر) .

9/ فُنُعْلَاءَ : ك : خُنُفُسَاءَ .

10/ مَفْعُولَاءَ : ك : مَشْيُوحَاءَ (جمع شيخ) .

11/ فَعْلَلَاءَ : ك : عَقْرَبَاءَ (موضع) ، أو اسم لأنثى العقرب .

12/ فَعَالَاءَ : ك : قَصَاصَاءَ (القصاص) ، بَرَّاسَاءَ (الناس) ، بَرَاكَاءَ (بُرُوك الإبل لِيُنزَلَ عنها للقتال راجلين) ، أو شدة الشيء وهوله .

13/ فَعُولَاءَ : ك : جُلُولَاءَ (بلدة بالعراق) ، دُبُوقَاءَ (معدرة) .

تنبيه : الأعلام أو الصفات المنتهية بألف مقصورة أو ممدودة ، ممنوعة من الصرف وما نُؤن منها فألفه لغير التأنيث .

تطبيق رقم 02 :

التذكير والتأنيث

تطبيق 1:

1/ ما دليل تأنيث الأسماء في النصوص التالية :

قال تعالى : + وإن جنحوا للسلم فاجنح لها . وقال تعالى : + فيها عينٌ جاريةٌ ، فيها سرٌّ مرفوعة ... وقال أيضا : + لنجعلها لكم تذكرةً وتعيها أذنٌ واعيةٌ . وقال أيضا : + والأنتفت الساقُ بالساق . /* تطلُع الشمسُ من المشرق .

2/ ما هي علامات التأنيث الظاهرة ؟ وما أدلة تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة ؟

تطبيق 2 :

في النصوص التالية أوصاف لمؤنث لحقتها التاء ، ما حكم دخولها ؟ وما سببه ؟

قال تعالى : + يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ _

قال الشاعر : بِلادي وإن جارت عليّ عزيزةٌ *** وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرام

وقال شوقي : قَطَّتي جِدُّ أليْفَه *** وهي في البَيْتِ خَلِيفَه

هي ما لم تَحَرَكَ *** دُمَيْةُ البَيْتِ الظَّرِيفَه

/* جارئنا امرأة كريمةٌ ، تتحلّى بصفة حميدة .

/** زرتُ المسلخَ البلديّ ، فعابنتُ ذبيحةَ العيدِ ، وأكيلةَ الذئبِ ، ونطيحةَ الكبشِ .

/**/ إعطفتُ على الأرملة المسكينةَ ، حتّى لا تكونَ عَدُوَّةً لك .

تطبيق 3 :

في النصوص التالية أوصاف لمؤنث لم تلحقها التاء ، ما سبب ذلك ؟

قال تعالى : + وما كانت أمك بغياً _ .

وقال تعالى : + قال من يحيي العظامَ وهي رميمٌ _ .

وقال تعالى : + إنّ رحمةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المحسنينَ _ .

قال الشاعر : فدَيْتُكَ أعدائي كثيرٌ ، وشقّتي *** بعيدٌ ، وأشياعي لديك قليل

* / وقع حادثٌ سيرٍ ، وانجلى عن امرأةٍ قَتِيلٍ ، وفتاةٍ جَرِيحٍ .
 ** / جدتي عجوزٌ طاعنة في السن ، صَبُورٌ في بيتها ، شَكُورٌ لربِّها ، نَفُورٌ من الرِّيبة ، مِفْرَاحٌ لضيوفها ، مِعْطَاءٌ للمحتاجين ، وليست بِحَفُودٍ على جاراتها ، ولا بِمِعْطِيرٍ خارج بيتها ، ولا بِمِهْذَارٍ في حديثها ، ولا بِمِكْسَالٍ في عملها، وتراها في الحقِّ مِعْشَمًا لا تخاف ولا تَجْبُنُ .

تطبيق 4:

كم وزنا مشهورا لألف التانيث المقصورة ، وكم وزنا لألف التانيث الطويلة ؟
 أذكر ستة أوزان لكل منهما ، مع التمثيل ؟

الإجابة النموذجية

تطبيق 1:

1 / دليل تأنيث الأسماء في النصوص :

الاسم	دليل تأنيثه
السَّلْم	عَوْد الضمير المؤنث على الاسم
عين	وصفه بالمؤنث " جارية "
سُرُر	وصفه بالمؤنث " مرفوعة "
تذكرة	وجود علامة التأنيث " التاء " ملحقة بالاسم
أذن	وصفه بالمؤنث " واعية "
الساق	وجود التاء الساكنة بالفعل " النَّقْتُ " دليل على تأنيث " الساق "
الشمس	وجود التاء المتحركة بالفعل " تَطَّلُعُ " دليل على تأنيث " الشمس "

2 / * / علامات التأنيث الظاهرة ثلاث وهي :

أ/ التاء ب/ ألف التأنيث المقصورة ج/ ألف التأنيث الممدودة .

** / أدلة تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة :

أ/ عود الضمير عليه مؤنثا : ك : الشمس اشتدت حرارتها .
 ب/ وصفه بمؤنث : ك : يد سخية ، كتف مشوية .
 ج/ عودة التاء إلى الاسم عند تصغيره : ك : عَيْبَةٌ ، أُدَيْبَةٌ .

تطبيق 2 :

الأوصاف	حكم دخول التاء وسببه
مُرْضعة	دخول التاء على هذه الصفة <u>شاذ</u> لأنها مختصة بالإناث دون الذكور فلا

يحْتَاجُ إلى علامة تميّزه من المذكر .	
دخول التاء على هذه الصفة ممتنع في الغالب لأنها على وزن فَعِيل بمعنى "مفعول" ، وقد ذُكر موصوفها "بلادي" ، والموصوف مؤنث بدليل قول الشاعر : "جارت" .	عزيزة
دخول التاء كثير لأن الصفة على وزن فَعِيل بمعنى "فاعل" ، وكذلك الصفات : خليفة ، ظريفة ، كريمة .	أليفة
دخول التاء على هذه الصفة شاذ لأنها على وزن فَعِيل بمعنى "مفعول" ولها موصوف مؤنث وهو "خصلة" .	حميدة
دخول التاء على هذه الصفة واجب لأنها على وزن فَعِيل بمعنى "مفعول" أي: مذبوحة ، ولم يُعلم موصوفها ، فوجب إضافة التاء خوف اللبس ، وكذا الصفتان : أكيلة ، نطيحة .	ذبيحة
دخول التاء شاذ لأن الصفة على وزن مَفْعِيل والقياس مِسْكِين	المسكينة
دخول التاء شاذ لأن الصفة على وزن فَعُول بمعنى "فاعل" .	عدوة

تطبيق 3 :

الأوصاف	حكم امتناع دخول التاء وسببه
بَغِيًّا	امتناع دخول التاء واجب لأن الصفة على وزن فَعُول بمعنى "فاعل" (بَغِيًّا : أصلها بَغُويًّا ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، ففُلِبَتِ الواو ياءً ، وأدغمتا ، ثم فُلِبَتِ الضمة كسرة لتتناسب الياء .
رَمِيم	امتناع دخول التاء قليل لأن الصفة على وزن فَعِيل بمعنى "فاعل" ، أي : رميم بمعنى (رامّة) ، فتلحقها التاء بكثرة ، ونقول : عظام رميمية وكذلك الصفتان : قريب ، بعيد .
قتيل	امتناع دخول التاء غالب لأن الصفة على وزن فَعِيل بمعنى مفعول أي: مقتولة ، ونادرًا ما تلحق التاء الصفة إذا ذُكر الموصوف، وكذا جريح .
عجوز	امتناع دخول التاء واجب لأن الصفة على وزن فَعُول بمعنى "فاعل" ، أي : عاجز . وكذا : صبور ، شكور ، نفور ، حقود ...
مُفْرَاح	امتناع دخول التاء واجب لأن الصفة على وزن مَفْعَال يستوي فيها المذكر بالمؤنث ، وكذا : مُعطاء ، مُكْسَال ، مِهْذَار ...
مُعْطِير	امتناع دخول التاء واجب لأن الصفة على وزن مَفْعِيل .
مِعْشَم	امتناع دخول التاء واجب لأن الصفة على وزن مَفْعَل .

تطبيق 4 : (الإجابة في المحاضرة) .

